بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

الأُمَّةُ فِي انْتِظارِ رَمَضَان

الخُطبةُ الأُولَى:

إنَّ الحمدَ للَّه، نَحمدُه ونستعينُه، ونستغفرُه، ونَعوذُ باللهِ من شُرورِ أنفُسنا، وسيِّئاتِ أعمالنا، مَن يَهْدِه اللهُ فَلا مُضلَّ له، ومَن يُضلِلْ فَلا هاديَ له، وأَشهدُ ألَّا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، وأَشهدُ أنَّ محمَّدًا عبْدُه ورسولُه.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أمَّا بَعدُ؛ فإنَّ أَصدَقَ الحديثِ كتابُ اللهِ، وأَحسنَ الهَدْيِ هَدْيُ محمَّدٍ، وشرَّ الأُمورِ مُحْدَثاتُها، وكُلَّ مُحْدَثةٍ بدعةٌ، وكُلَّ بدعةٍ ضَلالةٌ، وكُلَّ ضَلالةٍ في النَّارِ.

عبادَ اللهِ:

قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾[البقرة: ١٨٥].

رمضانُ يا تاجَ الشهورِ عيونُنا ... ترنو إليكَ ودمعُهُن صبيبُ
رمضانُ يا تاجَ الشهورِ يدي على ... قلمي، وحولي مِنْ نداهُ هضيبُ

عِبَادَ اللهِ:

إنَّ أمةَ الإسلامِ هي الأمةُ الوحيدةُ القادرةُ على البقاءِ، والحضارةُ المليارِيةُ الوحيدةُ التي لا يمكنُ السيطرةُ عليها، لأنَّ لكلِّ حضارةٍ من الحضاراتِ الكبرى مركزاً يُمكنُ تحريكُ أتباعِها من خلالِه، أمَّا حضارةُ المسلمينَ فهي مع اللهِ مباشرةً ولا يمكنُ السيطرةُ عليها إذْ ليسَ لَها مركزٌ واحدٌ يمكنُ التعاملُ معهُ. إنَّ أمةَ الإسلامِ تتلقَّى دينَها بكلِّ يُسرٍ ووضوحٍ من اللهِ تعالى.

وهذا رمضانُ شاهدٌ على حركةٍ شاملةٍ جماهيريَّةٍ للأمةِ المسلمةِ تتوجَّهُ فيه بعبادةٍ واحدةٍ، في موسمٍ واحدٍ، وتتجدَّدُ فيه العلاقةُ بينَ الأمةِ وبينَ ربِّها جلَّ وعلا على أساسِ العبوديَّةِ المحضةِ الخالصةِ للهِ بالصيامِ، وتتنافسُ في أبوابِ التقوى على أرفعِ المقاماتِ ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ [المؤمنون: ٥٢].

وهكذا تفارقُ الأممَ التي كُلِّفَتْ بالصيامِ قبلَها، والمِلَلِ التي أُلْزِمَتْ أتباعَها بالصيامِ، وذلك بأنَّها حقَّقَت التقوى لربِّها: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣]، وكلُّ ذلك يجري بدونِ تعقيداتٍ فلسفيَّةٍ، ولا تحكُّماتٍ أرضيَّةٍ، فالصيامُ فريضةٌ فرضَها اللهُ

تعالى مباشرةً على عباده يصومُ الأعرابيُّ راعيَ الإبلِ، كما يصومُ الحاكمُ راعيَ الرعايا، فالكلُّ مُتَّضحةٌ لديه معالمَ هذه العبادة، قال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ [البقـرة: ١٨٣]، وقال تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّـيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧]، وقال: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِـنَ الْخَـيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧]، وقال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَـا هُنَا، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَا هُنَا، وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ»[أخرجه البخاري (١٩٥٤) عن عمر بن الخطاب ﷺ].

وفي مجموعِ زمانِ الشهرِ ومُجملِ أيامِه، يقول رسول الله ﷺ: «صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُبِّيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ»[أخرجه البخاري (١٩٠٩) عن أبي هريرة ﷺ]، وقال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

أيُّها المسلمون:

إنَّ صلاحَ القلوبِ بالعبادةِ أهمُّ منْ مجرَّدِ أدائِهَا بالجوارحِ، والمعوَّلَ عليه في أداءِ العبـادةِ الصـحيحة: الإخلاصُ فيها، واحتسابُ أجرِهَا ؛ ولذا جاء في صيامِ رمضانَ وقيامه تعليقُ المغفرةِ بالإيمانِ والاحتسـاب، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَـةَ القَـدْرِ إِيمَانًـا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَـدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» [رَوَاهُ الشَّيْخَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ].

والإيمانُ هو الإقرارُ والإذعانُ والانقيادُ؛ فيصومُ الصائمُ حينَ يصومُ إقراراً بأنَّ اللهَ تعـالى هـو الـربُّ المعبودُ، وأنَّهُ العبدُ المخلوقُ وأنَّ عبوديَّتَهُ لله تعالى حَتْمٌ لا مَفَرَّ لَهُ، وأنَّهُ يَشْـرُفُ بِهـذه العبوديَّـةِ ويحبُّهَـا ويرضاهَا، ويفرحُ بِهَا، وأنَّ صيامَ رمضانَ وقيامَهُ وقيامَ ليلةِ القدرِ مظهرٌ من مظاهرَ هذه العبوديَّة.

عبادَ الله

إذا فَهِمَ المسلمُ هذا المعنى النفيسَ، والحكمةَ الجليلةَ أقبلَ على اللهِ تعالى إقبالَ الواثقِ المتوكِّـلِ، وعَمِـلَ عَمَلَ الراجي المطمئنِ.

وبعدَ هذا تتوقُ نفسُهُ إلى رحمةِ اللهِ وعفوِه وكرمِه في تَوَقٍّ وتقوى، يُؤَمِّلُ أنْ يكونَ عتيقاً للهِ البرِّ الكـريمِ من عذابِ السَّمُومِ. قالﷺ : «إِنَّ لِلَّهِ عُتَقَاءَ مِنَ النَّارِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَـةٍ، وَلِكُـلِّ عَبْـدٍ مِـنْهُمْ دَعْـوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ»[أخرجه أحمد (٧٤٥٠) عن أبي هريرة ﷺ أو عن أبي سعيد ﷺ].

ومنْ لُطْفِ اللهِ الحكيمِ الخبيرِ بأحوالِ عبادِه في هذا الشهرِ الكريمِ أنْ يُصَفِّدَ عنهمْ مردةَ الشياطين، قـال رسولَ اللهِ ﷺ: «إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ»[أخرجـه مسلم (١٠٧٩) عن أبي هريرة ﷺ].

قال ابنُ تيميةَ رحمه الله: (وَمَا ذَاكَ إلَّا لِأَنَّهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ تَنْبَعِثُ الْقُلُوبُ إلَى الْخَيْرِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي بِهَا وَبِسَبَبِهَا تُفَتَّحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَيُمْتَنَعُ مِنْ الشُّرُورِ الَّتِي بِهَا تُفَتَّحُ أَبْوَابُ النَّارِ وَتُصَفَّدُ الشَّيَاطِينُ فَلَـا يَتَمَكَّنُونَ أَنْ يَعْمَلُوا مَا يَعْمَلُونَهُ فِي الْإِفْطَارِ فَإِنَّ الْمُصَفَّدَ هُوَ الْمُقَيَّدُ لِأَنَّهُمْ إنَّمَا يَتَمَكَّنُونَ مِنْ بَنِي آدَمَ بِسَبَبِ

الشَّهَوَاتِ فَإِذَا كَفُّوا عَنْ الشَّهَوَاتِ صُفِّدَتْ الشَّيَاطِينُ)[مجموع الفتاوى (١٤/١٦٧].

(فإنْ قيلَ :كيفَ نرى الشرورَ والمعاصي واقعةً في رمضانَ كثيراً فلو صُفِّدتِ الشياطينُ لَمْ يقعْ ذلك؟

فالجوابُ:

– أنَّها تقلُّ عن الصائمينَ الصومَ الذي حُوفظَ على شروطه ورُوعيَتْ آدابُه.

– أو المصفدُ بعضُ الشياطينِ وهم المردةُ لا كُـــلُّهم كما تقدَّمَ في بعضِ الروايات.

– أو المقصودُ تقليلُ الشرورِ فيه، وهذا أمرٌ محسوسٌ فإنَّ وقوعَ ذلك فيه أقلُّ من غيرِه.

إذاً لا يلزمُ منْ تصفيدِ جميعِهم أنْ لا يقعَ شرٌ ولا معصيةٌ، لأنَّ لذلكَ أسباباً غيرَ الشـــياطينِ كـــالنفوسِ الخبيثة، والعاداتِ القبيحة، والشياطينِ الإنسيَّة).

ومنْ هنا لَفَتَ بعضُ العلماءِ والمهتمينَ بالفروقِ العلميةِ إلى الفرقِ بينَ الصومِ والصيامِ، فقـــالوا: إنَّ اللهَ يريدُ منَّا صوماً لا صياماً فقط، فالصومُ أعمُّ منَ الصيامِ عندَهُم. واستدلوا لذلكَ بقولِ اللهِ تعالى في قصـــةِ مريمَ البتولِ: ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَـــنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾ [مريم: ٢٦].

فسمَّت الإمساكَ عنِ الكلامِ صوماً، بينما ذَكَرَ اللهُ الصيامَ عندَ الأمرِ به ثمَّ بيَّنَ في الآياتِ أحكامَ وزمانَ الإمساكِ عنِ المفطراتِ الحسيَّة، وقال رسول الله ﷺ: «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ، فَلَا يَرْفُثْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَسْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ» ففَرَّقَ فيه بينَ الصومِ والصيامِ، فجعلَ الصومَ مُشتملاً على تركِ مـــا يُلحقُ البطلانَ أو النقصانَ بالصيامِ، وختمَهُ بقولِه : «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَـــبُ عِنْدَ اللهِ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، للصائمِ فرحتانِ يفرحُهُما إذا أفطرَ فَرِحَ، وإذَا لَقِـــيَ ربَّـــه فَـــرِحَ بصومه» [أخرجه البخاري (١٩٠٤)، ومسلم (١١٥١) عن أبي هريرة ﷺ].

فجعلَ فَرَحَ الفطْرِ للصيامِ، وفَرَحَ الآخرةِ للصَّومِ. وقال: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالعَمَلَ بِهِ وَالجَهْلَ ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ»[أخرجه البخاري (٦٠٥٧) عن أبي هريرةﷺ]، وهذا التفريقُ منهم يقعُ موقـــعَ استنهاضِ الهممِ، وإحضارِ العقولِ، وجمعِ القلوبِ على هذهِ الطاعةِ لتحصيلِ ثمرةِ الصيامِ وهي (التقوى).

الخُطبةُ الثَّانيةُ:

الحمدُ للهِ ربِّ العالَمينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدِ الأنبياءِ والمرسَلينَ، وعلى آلِه وصحْبِه أجمعينَ، ومَن تبِعَهم بإحسانٍ إلى يومِ الدِّينِ.

أمَّا بعدُ؛ فيا عبادَ اللهِ:

بعدَ ما سلفَ مِنْ ذكرِ تَميُّزِ حضارةِ هذه الأمةِ الغالبةِ بدينِهَا الذي تتلقَّاهُ عن ربِّها جلَّ و علا، ولا يمكنُ للمراكزِ الأرضيةِ أنْ تؤثِّرَ فيه، وعَلِمْنَا كيفَ يَنْأَى الصومُ بالمسلمِ عن كيدِ الشياطينِ، وتتوجَّهُ بِهِ الأمــةُ إلى ربِّها جلَّ جلالُه.

تتجلَّى في هذه العباداتِ جسديةُ الأمةِ الواحدةِ التي يجمعُهَا منهجُ اللهِ، وهدايةُ اللهِ، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ (٩٢) وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ (٩٣) فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ (٩٤)﴾ [الأنبياء: ٩٢-٩٤]، وقالﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَــائِرُ الْجَسَــدِ بِالسَّــهَرِ وَالْحُمَّى»[أخرجه مسلم (٢٥٨٦) عن النعمان بن بشير ﷺ].

يا أمةَ الرحمةِ: (تراحموا) واذكروا إخوانَكم الذينَ يُضَامُونَ على دينِهم، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ﴾[الحج: ٤٠].

فإذا وضعتُم عَنَاقِيدَ العِنَبِ على موائدِكُم، فاذكروا تطايرَ أشلائِهم تحتَ قصفِ القنابلِ العنقوديَّةِ، عَنَاقِيدَ الغضبِ.

وإذا قُرِّبَت لكم فطائرُ وشطائرُ الحلوى، فاذكروا كيف تُمَزَّقُ أجسادُهم بالقنابلِ الانشطاريَّةِ.

وإذا اجتمعتم على موائدَ إفطاركم، فاذكروا دموعَهم وشتاتَهم في الأرضِ.

وإذا أصغيتُم آذانَكُم لصوتِ المؤذِّنِ، فاذكروا كيفَ أصختِ الصواريخُ والمدافعُ أسماعَهم.

وإذا دخلتم مساجدَكم تُصلُّون خلفَ أئمتِكم، فاذكروا صلاتَهم في العراءِ وقد هُــدِّمَت مســاجدُهم وقُتِّلَت أئمتُهم.

عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ﷺ أَنَّ أَصْحَابَهُ كَانُوا يَنْتَظِرُونَهُ فَلَمَّا خَرَجَ، قَالُوا: مَا أَبْطَأَكَ عَنْهَا، أَيُّهَا الْأَمِيرُ قَالَ: أَمَا إِنِّي سَوْفَ أُحَدِّثُكُمْ أَنَّ أَخًا لَكُمْ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ؛ وَهُوَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا رَبِّ، حَــدِّثْنِي بِأَحَــبِّ النَّاسِ إِلَيْكَ قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ: لِأُحِبَّهُ بِحُبِّكَ إِيَّاهُ قَالَ: عَبْدٌ فِي أَقْصَى الْأَرْضِ – أَوْ فِي طَرَفِ الْأَرْضِ – سَمِعَ بِهِ عَبْدٌ آخَرُ فِي أَقْصَى الْأَرْضِ – أَوْ فِي طَرَفِ الْأَرْضِ – لَا يَعْرِفُهُ فَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَكَأَنَّمَا أَصَــابَتْهُ، وَإِنْ شَاكَتْهُ شَوْكَةٌ فَكَأَنَّمَا شَاكَتْهُ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِي، فَذَلِكَ أَحَبُّ خَلْقِي إِلَيَّ.[أخرجه أحمد في الزهد (٤٥٠)].

عباد الله: اعلموا أن الله أمركم بأمر بدأ فيه بنفسه فقال جلَ من قائلٍ عليمــاً: ﴿إِنَّ اللَّــهَ وَمَلَائِكَتَــهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللهم صلى وسلم على عبدك ورسولك محمد، واللهم أرض عن خلفائه الراشدين، وعن زوجاته أمهات

المؤمنين، وعن الصحابة أجمعين، وعن التابعينَ لهم بإحسان إلى يوم الدين.

اللهم أرض عنا معهم، وأصلح أحوالنا كما أصلحت أحوالهم يا رب العالمين.

اللهم إنا نسألك أن تنصر المسلمين في كل مكان.

اللهم أنصر المسلمين على من ناوأهم وعاداهم في كل مكان.

اللهم اهزم الكفار، وأنزل بهم باسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين.

اللهم منزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب، أهزم الأحزاب من اليهود والنصارى ومن هاودهم وناصرهم من المنافقين والرافضة الظالمين.

اللهم ردَّ كيد الروافض في نحورهم، وخلِّص بلاد اليمن من شرِّهم وفِتَنهم، واضرب عليهم ذلاً وهوانًا من عندك.

اللهم احفظ لبلادنا أمنها وإيمانها وعقيدتها واستقرارها، وردَّ كَيْد الكائدين في نحورهم، واقض على أهل الفتنة والفساد والزيغ والعناد.

اللهم شدّ العزائم بالجدّ والعزم، والحسم والإنجاز؛ رعاية لحرمات الدين والأوطان، وقيامًا بواجب الأخوة وحق الجوار.

اللهم كف عنّا وعن المسلمين شرّ الأشرار وكيد الفجار، وسددّ الرأي والرمي واحفظ بلادنا وبلاد المسلمين من كل سوء، وأعد لليمن وحدته واستقراره وأمنه ورخاءه.

اللهم اجمع كلمة المسلمين على الكتاب والسنة.

اللهم اهدي حكام المسلمين لتحكيم كتابك واتباع سنة نبيك.

اللهم وفق ولي أمرنا لكل خير.

اللهم سدد رمي جنودنا البواسل، ورد كيد الرافضة وجميع أعداء الإسلام في نحورهم.

اللهم احفظ اليمن من شر الحوثيين.

اللهم انصر جنودنا، وكن لهم عوناً ومعيناً، وسدد رميهم، وقو عزيمتهم، وبث الرعب في قلوب عدوك وعدوهم.

اللهم احفظ بلادنا وبلاد المسلمين من كل مكروه يا حي يا قيوم.

اللهم وفق ولي أمرنا بتوفيقك، وأيده بتأييدك، اللهم وفقه لهداك، واجعل عمله في رضاك، واجزه اللهم عن الإسلام وأهله خير الجزاء، اللهم وخذ بناصيته للبر والتقوى، وارزقه البطانة الصالحة التي تدله على الخير وتحثه عليه.

اللهم فرج كرب المكروبين، واقض الدين عن المدينين، واشف مرضانا ومرضى المسلمين، ورد غائبنا بخير وعافية يا رب العالمين!

اللهم بلغنا رمضان، اللهم سلمنا إلى رمضان، وتسلمه منا متقبلاً.

اللهم بلّغنا رمضان، اللهم بلغنا رمضان، واغفر لنا فيه الذنوب، واستر لنا فيه العيوب، وتجاوز لنا فيه عن سيئاتنا.

اللهم تقبل فيه منا الصيام، وتقبل فيه منا القيام، واختم يا رب بالباقيات الصالحات أعمالنا، واستر عوراتنا، وآمن روعاتنا.

اللهم إنا نسألك رضاك والجنة، ونعوذ بك من سخطك والنار.

عِبادَ اللهِ: إنَّ اللهَ يأمرُ بالعدلِ والإحسانِ وإيتاءِ ذي القُرْبى، ويَنهَى عن الفحشاءِ والمُنكَرِ والبغيِ، يَعِظُكم لعلَّكم تذكَّرون؛ فاذكروا اللهَ العظيمَ الجليلَ يَذكُرْكم، واشكُرُوه على نِعَمِه يَزِدْكم، ولَذِكرُ اللهِ أكبرُ، واللهُ يعلمُ ما تصنعون.

أَعَدَّها
د. سعيدُ بن سعد آل حماد
www.alhmmad.net
١٤٣٦/٨/٢٤هـ